بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وقف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي الف افئدتنا ببدايع البيان وخلف السنتنا لبيان المعاني
في هذا الزمان اسبغ غراب الآية على النفوس البشرية وابدع
بدايع نعمايه للمدرية والوبرية والصلوة على محمد صاحب ابهر المعجزات الباهرة
وعلى آله واصحابه اصحاب الكرامات المتواترة وبعد فان اجدار العلوم
بالتعظيم واجدرها في منافع التعليم هو علم البيان الكاشف عن
نكت تراكيب البلغا وحقايق التنزيل الكافل للاطلاع على اسرار البلاغة
ودقايق التاويل وان الشرح المطول لكتاب التلخيص المعول عليه في
الايماء والتنصيص من كتب هذا الفن لافضل المتاخرين واكمل المتبحرين
مولانا سعد الملة والدين الفايز بالفضل المتين والفضل المبين
شرح يشرح صدور الشارعين في مقاصده ويفرح قلوب القارئين
لابواب مراصده اذ لم يعهد مثله في الاشتمال على درر هذا الفن
وفرايده والكشف عن وجوه مستوراته وخرايده والاحتواء على لباب
آراء المتقدمين والانطواء على نتايج افكار المتاخرين وقد شاهدت
انه قد وقع تعقب من بعض المتصدين للتخشية وتعسف في تزييف

تزييف مرامه وتخطئته فصرفت الهمة في ايام الاشتغال بتفريغ الذمة عما
شغل فيها من وجوب التدريس والتقرير والاشتغال بتبليغ الهمة
من ظلمات التقليد الى انوار التحرير الى التفكر في المواضع التي زلت
فيها اقدامهم والتدبر في المواقع التي كلت فيها افهامهم فتنبهت
لما لم يتنبه له عامة القاصرين وتحققت ما لم يتحققه اكثر المعاصرين
لكن يورث المقال كلالا وملالا ويصحب البال ضيقا وملالا اني
ارى كثيرا من علماء الزمان المتفضلين بعزة الشان في كل مكان (متجاوزة الحد)
يركبون في تقليد الاوايل على الشطط ويرتكبون دون المناضلة عنهم
الخلط ويحسبون انهم لم يبق تحت اقدام العقول دقيقة ما مستها ايدي
الافكار ولم يفت عند اقدام الفحول لطيفة ما فتقوا بها رتق آذان اولي
الابصار ويبطنون نفاقا وغرضا في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا
واني جربت كثيرا من الامور فجزمت بان النفاق هو الصادر عن الصدور
والوفاق مما لا يجوزه الغرور وان الناس لئام حسدة تسؤهم ان
تمس اهلها حسنة لكنهم معذورون اذ هم فيه مجبورون وعليه
مجبولون فلولا جبر جبلتهم لكانوا على موجب ملتهم فهولاء يعوقون
عن تدوين ما سنح للخاطر والخاطر بالبال من آثار ما يحوز الافضال
والاشبال ومن لطايف عز ان يستفتح للاستماع آذان العقول
ونفايس قد تستهش للتنسم قبول القبول فاملية لمحافظة قواعد
الفن في الانظار وملاحظة حضرة الخزانة للافكار اعني مجمع
علوم الادباء والعالمين ومرجع جميع الخلايق والعالمين محيي
مدارس العلوم ومعالمها ومردي ديار الكفرة ومظالمها وهو ذلك
السلطان الذي لا يصاحبه الا الذين هم على مطايا الرشد
راكبون وعن نسج عناكب العناد ناكبون ولقد ارتقى العلماء بعلو

ما يخطر بالبال وما خطر الثاني ما يخطر الخاطر من الخطر وما بخاطر الاول هو البال ... فيكون عطف قوله والخاطر بالبال على قوله سنح للخاطر من قبيل عطف التفسيري

ناهمه من حضيض الجهالة الى ذروة الاجتهاد واستولى الغزاة على زمرة الكفرة
في سبيل الجهاد • واهتدى الغواة من ظلمات الغي الى سبيل الرشاد •
ولاحت من غرته لوايح السعادة الابدية • وفاحت من همته روايح
العناية السرمدية • فطاب من خص بعروة تلك الهمة الاستمساك •
وطوبى له يدرك فضلا فضلا عن الاستدراك • ولقد خصصه الله تع
بخصال لا يقطع بيدآ جمالها بخطى التحديد • ورصصه بصفات لا يسع احاطة
كمالها نطاق التعديد • منها التحلي بحقايق العلوم والمعارف • والتجلي بجلايل
الصفات لدى الخواص العوارف • ومنها اصلاح النفوس والجامها بلجام
الرشاد • والجاها الى سبيل السداد • ومنها خوف الوعيد • واستقراب
البعيد • وقصر الامل وحصر الراي في حسن العمل • ومنها درك الحكم والمصالح
وترك الفاسد والاخذ بالصالح • حكم تسكب فيها العبرات • حين ما تكتب
بالمعبرات • لستر الله له لوحتها لو تعلقت تزيد الحسرات • ولقد فاق على
افلاطون • ابن ما ابنت في المختصرات • افمن فاز بمن جاز لكن • ملك
الكاين في الملتقطات • لا فوالله له منزلة رفعت رفع رفيع الدرجات
سلمت فطرته فاهمة لخفيات جميل الحسنات • طيب جاء بطيب الاثر
طيب الله طيب الثمرات • ومنها انه الخلوق الاخلق باحكام احكام الدنيا
والدين • والعطوف الاشفق لعلماء فرق المسلمين • ومنها انه الموصوف
بالاقدام حين تحجم الابطال • وتثبيت الاقدام لدى الاهوال والوثوق
بعصمة الله في كل الاحوال • عازما على امتثال امر الله تع ورضايه • وجازما بان
حتف كل امرء لا يجرى الا بقدره تع وقضايه • اذا ذماجا نفسا ماقضاه الله
يغنيها الا لا الجبن ينجيكم ولا الاقدام تردها • روس الراية الحمر اتغالت في ذروة
الافلاك • جنود الملة البيضا منذ انقادت لحبها خطى الكفار ارتدت
على ادبارها حتى تريها اليوم ترمها ايا فيها قيافيها نفوس الناس اذ ناهت

[Margin notes, right page: [illegible] ... قوله ايا فيها ... الى الفناء في ... البعيدة والفناء ... فاعل ...]

ناهت وجاءت جامع الالطاف • بروح الروح فرحانا بفوح المسك فيها
امرها سمعا نائدة فوق العلى شمس • منيرة رايه كالشمس فقولوا حمدا معطيها
يواري سورة الجور يوازي زهر الافلاك • قريبا بدرها لا بل قريبا شمسها فيها
اليه الشوط والعود لديه العفو والفضل • للذات ذات فرجاة على مقدار مهديها
وهو سلطان المشارق والمغارب • محمد حميد المآرب لا زالت دولته
مقبلة ومساعدة • وشهورة شوكته بالخلد شاهدة • والى الله تع نضرع
في اجابة رجاء من ينظر في صحايف هذه الاوراق بعين العدل والانصاف
ويسلك مسلك السداد ويترك منهج الاعتساف • لعل يضطر الى
الاعتراف باني انما امليت ما فيها بعد ان قضيت من صغر البيان وطري
با نعام امعان من الله على نظري • واني لست من الجاهلين في محاسن
الاعتبارات • والذاهلين عن ايراد لطايف العبارات • والله ولي العابد
والاعانة • وولي محو الظلم والاهانة • وهو حسبي ونعم الوكيل قوله والله اسم للذات
الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد جمع محمده وهي بمعنى الحمد والله تع يستحق
جميع المحامد يعني ان جميعها راجعة اليه تع لاتصافه بوجوب الوجود المستتبع
للاتصاف بساير صفات الكمال المتفرع عليها ما يترآى لغيره من الكمال والنوال
ولذلك وصف الذات بوجوب الوجود قبل وصفها باستحقاق المحامد ايماء
الى وجه وجوه استحقاق المحامد كلها كما ستفصله وحصر المصنف جنس الحمد فيه تع
حيث قال الحمد لله ولم يقل احمد الله او نحمده قوله ولذا لم يقل الحمد للخالق الرازق اي
ولكون الله اسما للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد اورد في مقام الحمد
له تع ذلك الاسم دالة على استحقاقه تع جميع المحامد لان تعليق الحمد بذلك
الاسم بمنزلة تعليقه بوصف المستجمع لجميع الصفات لما مر فيفيد علية ماخذ
ذلك الوصف لاستحقاق الحمد كما يفيدها تعليقه بذلك الوصف ولان
الاطلاق عن خصوصية وصف يفيد العموم حذرا عن الترجيح بلا مرجح لما مر

[Margin notes, left page:]
قوله ذات فرجاة اي قلبية [illegible] حقيرة
قوله وحصر المصنف الخ عطف على وصف الذات الخ
اي ولذلك وصف الذات بوجوب الوجود الخ
وحصر المصنف جنس الحمد فيه الخ
اي بماخذ اشتقاق ذلك الوصف
فيمنع عدم الحمد اما على تقدير كون الخطبة بعد التاليف فظاهر واما على تقدير كونها قبله فلان [illegible] الاقدار عليه [illegible] في مقابلة الاقدار عليه [illegible]

انه تع يستحق جميع المحامد ولا يختص استحقاقه لمحمدة دون محمدة ولم يورد فيه
ما يدل على بعض الصفات بان قال الحمد للخالق او نحوه لايهامه باختصاص
استحقاقه الحمد بوصف دون وصف لان تعليق الحمد بذلك الوصف
بواسطة لام التخصيص يشعر باختصاص العلية بماخذ اشتقاق ذلك الوصف
فيدل على ان ما يشتق منه وصف آخر لا يكون علة لاستحقاق الحمد وليس
كذلك فظهر ان الاولى في العبارة ان يقول يشعر او يفيد او نحوهما
بل قوله يوهم في قوله مما يوهم باختصاص الاستحقاق الخ وان ما ذكره
بعضهم من ان لفظ الاختصاص يدفع هذه المناقشة لان التعليق انما
يفيد علية الماخذ لا انحصار العلية في الماخذ انما يستقيم اذا كان تعليق
الحمد بذلك الوصف بلا واسطة لام التخصيص مثل ان يقال احمد الخالق
او نحمده كما لا يخفى قوله بل انما تعرض للانعام الخ اشارة الى جواب سؤال
مقدر يمكن تقريره على وجهين بناء على امكان حمل استحقاق
الذات لجميع المحامد على استحقاقها له لاجل نفسها ومن جهتها وعلى استحقاقها
له لاجل ما لها من الفضائل والفواضل احدهما ان تعليق الحمد باسم الذات
انما يدل على استحقاق الذات اذا لم يذكر هناك ما يدل على ان جهة الاستحقاق
غير الذات وقد ذكره ههنا بقوله على ما انعم لان ذلك يدل على ان جهة
استحقاق الحمد هي صفة الانعام لا غيرها وثانيهما ان تعليقه بذلك الاسم
انما يدل على استحقاق الحمد لجميع الصفات اذا لم يذكر هناك ما يدل على الاستحقاق
ببعضها وقد ذكره ههنا بقوله ذلك لانه يدل على ان جهة الاستحقاق
ليست جميع الصفات بل صفة الانعام وهذا الوجه انسب بقوله اولا ولذا
لم يقل الحمد للخالق الخ والوجه الاول انسب بقوله فيما بعد تنبيها على تحقق
الاستحقاقين كما ستطلع عليه وتقرير الجواب عن الوجه الاول ان يقال
انما تعرض للانعام بان جعله جهة استحقاق الحمد بعد الدلالة على استحقاق

[illegible]

استحقاق الذات لاجل نفسها بناء على انه لو كان القصد الى تعليقه بالوصف
فقط كان الظاهر في العبارة ان يقال الحمد لمن انعم او للمنعم فاذا عدل
عنهما الى تعليقه باسم الذات على طريقة تعليقه باسم الصفة فقد ادى الى ان
الذات بنفسها لكونها كافية في صفاتها الكمالية من غير استعانة باحد جهة لاستحقاق
الحمد ثم لما جعل الانعام بعد ذلك ايضا جهة للاستحقاق حصل التنبيه
على تحقق الاستحقاقين المذكورين وعن الثاني ان يقال انما تعرض
للانعام بان جعله جهة الاستحقاق بعد الدلالة على استحقاق الذات
لجميع المحامد لاجل صفاتها الكمالية تنبيها على تحقق الاستحقاقين الى استحقاق
الذات من جهة الصفات ايما ما كان او غيره واستحقاقها من جهة الانعام
بناء على ما مر من انه لو كان القصد الى تعليق الحمد بوصف الانعام فقط
فالظاهر ان يقال الحمد لمن انعم او للمنعم واذا عدل عنهما الى تعليقه
باسم الذات المستجمعة لجميع الصفات فقد فهم منه ان استحقاقها
للحمد ليس بسبب وصف دون وصف بل هو يستحقه بجميع الصفات على ما
بينا فيما سبق ثم لما علقه بوصف الانعام حصل التنبيه على تحقق الاستحقاقين
المذكورين وفيه نظر لما اشرنا اليه من ان التنبيه على تحقق استحقاق
الذات لجميع المحامد بسبب الصفات ايما ما كان او غيره يتضمن التنبيه
على استحقاقها بسبب الانعام ايضا فلا حاجة في ذلك الى التصريح بذكر
الانعام فالاولى ان يقال انما تعرض للانعام بعد الدلالة على استحقاق
الذات تنبيها على اجلية صفة الانعام من ساير الصفات حتى استحقت
بذلك ان تفرد بالذكر وان يصرح بها بعد الايماء اليها ضمنا كما ذكره في
عطف الخاص الذي هو انعام تعليم البيان على الانعام العام والحاصل
ان الذات تستحق المحامد كلها على معنى ان المحامد سواء كانت على
الصفات الذاتية كالعلم والقدرة والارادة وغيرها او على ما يتفرع

كما مر قوله ان هى المخففة من المثقلة بدليل سوف لان الاستقبالية لا
تجتمع معها وضمير الشان المحذوف اسمها وسوف يأتى كل ما قدر خبرها وهى
مع اسمها وخبرها فى موضع مفعولى علم يقال قدر الشى يقدر ويقدر قدرا
اذا قدر يعنى ان المقدر كاين لا محالة وان وقع فيه تاخير لكونه مرهونا بوقته
وهو تسهيل للنوازل على النفوس وتسلية قوله فى قول ابى الطيب .
وخفوق قلب لو رايت لهيبه البيت الخفوق الاضطراب وارتفاعه
بالعطف على ما قبله واللهب الالتهاب والتوقد واراد بالجنة الحبيبة يعنى
ان نار العشق قد توقدت فى القلب لو رايت التهابه وتوقده لظننت
ان نار جهنم موقودة فيه فقوله يا جنتى جملة لاشى فى تقدير الفعل قوله على
ما حققناه فى تعريف علم المعانى حيث قال هناك بعد ما فسر العلم
بملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية بيان ذلك ان واضع هذا الفن
مثلا وضع عدة اصول مستنبطة من تراكيب البلغاء يحصل من ادراكها وممارستها
قوة يتمكن من استحضارها والالتفات اليها وتفصيلها متى اريد وهى العلم
ولهذا قالوا وجه الشبه بين العلم والحيوة كونهما جهتى ادراك الا ترى انك
اذا قلت فلان يعلم النحو لا تريد ان جميع مسايله حاضرة فى ذهنه بل تريد
ان له حالة بسيطة اجمالية هى مبدا التفاصيل مسايله بها يتمكن من استحضارها
ثم قال ويجوز ان يريد بالعلم نفس الاصول والقواعد لانه كثيرا ما يطلق
عليها ولم يتعرض لجواز ان يريد به الادراك المتعلق بتلك الاصول
والقواعد نفيا واثباتا فيشعر بانه لا يجوز ذلك اذ لو جوزه لتعرض لبيانه
ايضا وههنا قد تعرض لبيان عدم جوازه حيث قال فليس التقدير علم
بالقواعد على ما توهموا فان كان سبب ذلك ان المراد بعلم البيان مثلا ما
هو المراد بلفظ البيان فتكون الاضافة فيه بيانية فاذا قلت فلان يعلم
البيان لا يجوز ان تريد بالبيان ادراك الاصول والقواعد اذ يصير المعنى

المعنى ح فلان يدرك ادراك الاصول وليس بصحيح فنقول لا يلزم من عدم
جواز ارادة الادراك من لفظ البيان فيه للمانع المذكور عدم جواز ارادة
ذلك فيما اذا انتفى ذلك المانع وهو ههنا منتف اذ لم ينسب علم الى
علم البيان وايضا كما يقتضى نسبة العلم اليه عدم جواز ارادة ادراك
الاصول منه يقتضى ايضا عدم جواز ارادة نفس الاصول اذ لو اريد به نفس
الاصول يكون المعنى ان جميع اصوله ومسايله حاضرة فى ذهنه وليس
كذلك كما اشار اليه هناك بقوله لا تريد ان جميع مسايله حاضرة فى
ذهنه مع انه قد جوز ان يراد به نفس الاصول والقواعد وان كان سبب
عدم جواز ان يراد بالعلم ادراك الاصول انه ح يصير التقدير علم بالاصول
والقواعد فيلزم الارتكاب الى الحذف والتقدير وعلى تقدير ان يراد
به الملكة او الاصول لا يلزم الارتكاب الى ذلك كما يشعر به قوله ههنا
فليس التقدير علم بالقواعد فهو ايضا لا يقتضى عدم جواز ارادة الادراك
منه غاية ما فى الباب اولوية حمله على الملكة او الاصول من حمله على الادراك
لاولوية عدم الحذف من الحذف وبالجملة لا وجه لنفى جواز حمل العلم
فى امثال هذه المواضع على ادراك القواعد قوله واياما كان
لا يكون فيها الوضوح يعنى انه اذا لم يكن شى منها دالا لا يتحقق فيها معنى
الوضوح لعدم تحقق الدلالة التى هى موصوف ذلك المعنى فى شى
منها واذا كان بعض منها دالا دون بعض لا يتحقق ذلك المعنى ايضا
فى البعض الغير الدال للعلة المذكورة واياما كان فلا يتحقق ايضا
اوضحية دلالة بعضها من دلالة البعض الاخر كما هو اصل المدعى
قوله لجواز ان يكون لشى واحد لوازم متعددة الى قوله فيمكن
تادية المعنى الملزوم بالالفاظ الموضوعة لهذه اللوازم المختلفة
الدلالة عليه وضوحا وخفاء فان قيل الالفاظ الموضوعة للوازم

انما تدل على المعنى الملزوم بالالتزام اذا كان المعنى الملزوم لازما للوازم لان
دلالة الالتزام انما هي دلالة اللفظ على الخارج للموضوع له فيكون من
قبيل الثاني وهو ان يكون اللازم واحد ملزومات متعددة ويمكن
تادية ذلك اللازم بالالفاظ الموضوعة لتلك الملزومات قلت قد
مر ان اللزوم المعتبر في دلالة الالتزام هو كون المعنى الخارجي بحيث
يلزم من حصول الموضوع له في الذهن حصوله فيه اما على الفور او بعد
التامل في القراين فيكون دلالة الالتزام دلالة اللفظ على الخارج
الذي ماله لزوم للموضوع له بهذا المعنى الاعم والمراد باللازم ههنا
ما يكون بحيث يلزم من حصول الشي في الذهن حصوله فيه على الفور
وظاهر ان اللزوم بهذا المعنى اخص من اللزوم بالمعنى الاول فلا اشكال
قوله فان قيل ينبغي ان يكون الامر بالعكس فان قيل عكس المذكور
فيما سبق ليس الا كون دلالة الشي على المعنى الذي هو جزء من جزئه
اوضح من دلالة الشي الآخر الذي كان ذلك المعنى جزئه عليه وهذا
العكس ليس بصادق وكون فهم الجزء سابقا على فهم الكل لا يقتضي صدق
ذلك وذلك لان فهم الجزء السابق على فهم الكل ليس الا فهم الجزء
على سبيل التفصيل لان هذا الفهم سابق على فهم الكل تفصيلا ومؤخر
عن فهمه اجمالا لا فهمه على سبيل الاجمال لان هذا الفهم لا يكون الا مع
فهم الكل على سبيل الاجمال لا مقدما عليه ولا موخرا عنه فاذا اطلق اللفظ
الموضوع للكل على معنى هو جزء منه يفهم منه الكل اجمالا ويفهم الجزء
في ضمنه كذلك ثم اذا اريد فهم الكل على سبيل التفصيل انتقل الذهن
منه الى الجزء فيفهمه تفصيلا فيفهم الكل كذلك وكذلك اذا اطلق على
ذلك المعنى اللفظ الاخر الموضوع للكل الاخر الذي ذلك المعنى جزء من
جزئه يفهم الكل اجمالا فيفهم معه في ضمنه الجزء وجزء الجزء كذلك

كذلك ثم اذا اريد التفصيل ينتقل الى الجزء ثم منه الى جزء الجزء فيفهم جزء
الجزء بالتفصيل بعد فهم الجزء بالاجمال الذي هو بعد فهم الكل كذلك فعلم
من هذا التفصيل ان فهم المعنى المذكور تفصيلا يتاخر عن فهم الكل الذي
هو جزء من جزئه بمرتبتين ويتاخر عن فهم الكل الذي هو جزء منه بمرتبة واحدة
فيكون دلالة اللفظ الموضوع لهذا الكل على ذلك المعنى اوضح من دلالة
اللفظ الموضوع للكل الاول عليه فيكون العكس المذكور كاذبا قلت ليس
المراد بالعكس عكس ما ذكر فيما سبق صريحة بل المراد به عكس ما ذكر فيه ضمنا
وذلك لانه قد علم ضمنا مما ذكر اولا ان دلالة الشي على جزئه اوضح من
دلالته على جزء جزئه بناء على كون فهم الكل سابقا على فهم الجزء كما بينا وعكس
هذا هو كون دلالة الشي على جزء جزئه اوضح من دلالته على جزئه يدل
على ذلك قوله لان فهم الجزء سابق على فهم الكل الخ يعني فهمهما على سبيل
التفصيل لان فهم الجزء تفصيلا مقدم على فهم الكل كذلك كما مر قوله
قلنا الامر كذلك يعني ان كون دلالة الشي على جزء جزئه اوضح من دلالته
على جزئه حق بناء على كون الكلام في الدلالة التفصيلية والا فدلالته على
جزئه اجمالا اوضح من دلالته على جزء جزئه تفصيلا كما ذكرنا واشار ايضا
الى ذلك بقوله لان المعنى التضمني انما ينتقل اليه الذهن من الموضوع
له الخ واما قوله فكانهم بنوا ذلك على ان التضمن هو فهم الجزء وملاحظته
بعد فهم الكل فمبني على ان الكلام في تحقق الاختلاف في الدلالات
التضمنية بالوضوح والخفاء لان الاختلاف بالوضوح والخفاء انما
يتحقق في تلك الدلالات التضمنية ان لو كانت الدلالة التضمنية
فهم الجزء وملاحظته بعد فهم الكل اذ لو كانت فهم الجزء اجمالا في ضمن
فهم الكل لا يتحقق الاختلاف المذكور في تلك الدلالة ايضا كما لا
يخفى الا ان كونها عبارة عن ملاحظة الجزء بعد فهم الكل ممنوع لان اللازم

من تصريحهم بانها لازمة للمطابقة في المركبات انما هو كونها عبارة عن فهم الجزء اجمالا
في ضمن فهم الكل كما هو المناسب لاسم التضمن واشار الشارح الى هذا المنع
في الوجه الثاني من الوجوه التي نقلت عنه في توجيه النظر الذي سيورده حيث
قال واما ثانيا فلان الوضوح والخفاء في التضمن غير واضح لوجوب تصور
جميع الاجزاء عند تصور الكل وكون التضمن تابعا للمطابقة معناه التبعية
في الحصول من اللفظ لا التاخر الزماني ويمكن توجيه جريان الاختلاف
فيها على تقدير كونها عبارة عن الفهم الاجمالي المذكور بان معناه جريانه
فيما دل عليه اللفظ بالتضمن لا في نفس الدلالة التضمنية ولا يخفى ان الاختلاف
المذكور قد يوجد فيه عند كونه مؤدى بذلك اللفظ لانه ح يقتضي القرينة
الالتفات اليه وملاحظته بعد فهمه اجمالا في ضمن الكل و يتعدد مراتب
تاخر هذه الملاحظة عن فهم الكل اجمالا بحسب تعدد الكل في المعنى المركب
الموضوع له فيتعدد مراتب وضوح المدلول التضمني عند اطلاق اللفظ
الموضوع لذلك المعنى فيختلف وضوحا وخفاء عند ايراده بالفاظ بعضها
موضوع للكل الذي هو جزء منه و بعضها موضوع للكل الذي هو جزء من جزئه
وان لم يوجد الاختلاف المذكور في نفس الدلالة التضمنية وهذا كله ظاهر
مما ذكرناه فيما سبق ويمكن ايضا اعتبار الوضوح والخفاء في نفس الدلالة
التضمنية باعتبار ان الدلالة التفصيلية على الجزء المراد التي يوجد فيها
الوضوح والخفاء بالسبب المذكور انما هي فهم الجزء المراد من لفظ الكل
عند الالتفات اليه بعد فهم الكل اجمالا كما ان الدلالة التضمنية ايضا
ليست الا فهم ذلك الجزء من ذلك اللفظ في ضمن الكل والفرق بينهما
ليس الا بحسب الاجمال والتفصيل فيجوز ان يطلق لفظ الدلالة التضمنية على
الفهم التفصيلي مجازا للعلاقة المذكورة بينه وبين الفهم الاجمالي الذي هو مدلول
هذا اللفظ حقيقة فح يجوز ان يوجد الاختلاف المذكور في الدلالة التضمنية

التضمنية باعتبار معناها المجازي **قوله** فظاهر هذا التفسير شامل
لنحو قولنا قائل زيد عمرو او جاني زيد وعمرو وانما اسند الشمول لامثال
ذلك الى ظاهر هذا التفسير لا الى نفسه تنبيها على الجواب الذي ذكره السيد
الشريف رح والاولى وجه للعدول من اسناد الشمول الى التعريف نفسه
الى اسناده الى ظاهره يعني ان ظاهر قولنا الدلالة على مشاركة امر لاخر
في معنى هو الهداية الى تلك المشاركة سواء كانت تلك الهداية مقصودة
للهادي اولا فيتناول لنحو قولنا جاني زيد وعمرو مقصودا به مدلوله
الصريح الذي هو ثبوت المجيء للكل من زيد وعمرو لانه كما يدل على هذا
المدلول صريحا يدل ايضا على مشاركة احدهما للاخر في المجيء التزاما وان
لم تكن الدلالة على تلك المشاركة مقصودة للمتكلم كما يتناوله
مرادا به الدلالة على تلك المشاركة فينتقض ظاهره بنحو ذلك لعدم
كونه من قبيل التشبيه في تلك الحالة وان امكن دفع انتقاضه بذلك
بان يصرف ذلك التفسير عن ظاهره بان يعتبر قصد المتكلم في الدلالة
على معنى بمعنى هداية اليه اذ ح لا يتناول ذلك التفسير نحو ما ذكر مقصودا
به مدلوله الصريح اذ ح لا تكون الدلالة على مدلوله الالتزامي الذي هو
المشاركة المذكورة مقصودة للمتكلم فظهر من هذا الذي ذكرناه ان
منشا الاعتراض المذكور على التفسير المذكور ليس عدم الفرق بين ثبوت
الحكم لشيئين وبين مشاركة احدهما للاخر فيه كما لا يخفى تم الكتاب بعون

الله وحسن توفيقه قد وقع الفراغ من كتابه هذه
الحاشية التي الفها طيب بن صلاح الدين المدرس
بمدرسة مدرني في وقت الظهر من يوم
الاربعاء من شهر [illegible] سنة احدى وسبعين [illegible] والف

رقم العبد [illegible] عثمان بن ابراهيم [illegible] المحتاج الى رحمة ربه الغني [illegible] القدسي

وانا [illegible] على الكل الى [illegible]

END

نهاية المخطوطة